المحاضرة الرابعة(تابع)

الدوافع الاجتماعية

1) تصنيف الدوافع:

تم تقسيم الدوافع الى قسمان، وهما الفسيولوجية والنفسية، و يمكننا ان نشبه الحاجات الداخلية بالدوافع الفسيولوجية لأنها تنبع في الغالب نتيجة هرمونات ونتيجة الطبيعة البشرية، وتكون الدوافع الفسيولوجية متنوعة في حد ذاتها حيث يوجد الدوافع النفسية الاجتماعية التي يضعها المجتمع ونتأثر بها ونتبعها مثل الجنس والأمومة وهناك الدوافع الفسيولوجية الخالصة التي لا دخل للمجتمع بها.

أما الدوافع النفسية (الإجتماعية) تنتج عند الفرد نتيجة النشأة داخل مجتمع ونتيجة التأثر بالمجتمع والرغبة في التأثير فيه والتفاعل معه والحرص على الإندماج وتكوين جماعات وأن يصبح الفرد جزء من المجموعة ويندمج فيها ولا يصبح وحيدًا شاذًا منبوذًا.

أ -الدوافع الفسيولوجية:

تتأثر الدوافع الفيسيولوجية أو البيولوجية بمبدأ التوازن الداخلي الكيميائي والذي يميل للاحتفاظ بهذا التوازن بأقل قدر ممكن من الطاقة، فالجسم يقوم بعمليات تلقائية ليستعيد توازنه، فهذا المبدأ لا يقتصر سوى على البعد الفيسيولوجي وانما على الجانب النفسي فمثال عن ذلك إخفاق الشخص في حياته الاجتماعية او العملية يدفعه لخلق الأعذار لتبرير اخفاقه وفشله حفاظا على احترامه لذاته ولإبقاء توازنه النفسي.

وتتميز الدوافع البيولوجية بأنها عامة بين جميع أفراد النوع وي تعمل على إبقاء الانسان على قيد الحياة وهي موجودة بالفطرة وليست مكتسبة وهي متعددة وأهمها: دافع الجوع والعطش، دافع النوم، دافع الجنس، دافع تجنب الحر والبرد ودوافع الأمومة.

فدافع الأمومة غريزي وله أساسا فيزيولوجيا تبعا لكل التغيرات الحاصلة منذ فترة الحمل والولادة حتى الرضاعة نظرا للتغيرات الهرمونية المتسببة في ذلك.

ب - الدوافع النفسية:

تتسم الدوافع النفسية بالمرونة والتغير وهي تختلف في ذلك عن الدوافع البيولوجية الثابثة عند الأفراد في كل المجتمعات.

فالدوافع النفسية متعلمة والرغبات الجديدة تطمس الرغبات القديمة فهي مرنة ومتغيرة فإذا عجز الفرد عن تحقيق هدف معين فإنه يلجأ لخلق دوافع بديلة.

فالدافع البديل الى الاشباع الكامل الذي سيحققه الهدف الأصلي ولكنه يساهم في طمس معالمه التفصيلية ويمكن أن نتحدث عن العديد من الدوافع النفسية كالرغبة في تحقيق الأمن والتفوق والتوحد بالجماعة والقيم الاجتماعية.

فحسب سوزان فيسك(Fisk Susane,2004) يتأثر السلوك الاتصالي بمجموعة من الدوافع الاجتماعية وتلخص في خمسة دوافع أساسية : دافع الانتماء، دافع الفهم، دافع التحكم، دافع تقدير الذات ودافع الثقة.

بحيث يشكل **دافع الانتماء** الدافع الأساسي للدوافع الأربعة الأخرى والتي تنقسم بدورها الى **دوافع معرفية** وتشمل دافع الفهم والتحكم **ودوافع عاطفية** تشمل دافع تقدير الذات ودافع الثقة.

دافع الانتماء			
يشمل الحاجة الى تشكيل علاقات قوية ومستقرة مع الأفراد			
الدوافع المعرفية		**الدوافع العاطفية**	
دافع الفهم	**دافع التحكم**	**دافع تقدير الذات**	**دافع الثقة**
يكمن في الحاجة الى فهم المواقف التي تحيط بالفرد بحيث تزيد من قدرته للتوقع بالأحداث القادمة	يكمن في الحاجة الى تصور وادراك العلاقة المنطقية بين سلوك معين ونتائجه	يكمن في الحاجة الى تقدير ذاته بكونه فرد قادر على الإنجاز والتحقيق في مجتمع معين	يكمن في حاجة الفرد الى تصور الآخرين كأشخاص موثوق بهم ولا يشكلون تهديدا لذاته